@ 340 @ نزلت في شأن ثعلبة بن حاطب كانت بينه وبين الزبير بن العوام خصومة فقضى رسول ا صلى ا عليه وسلم للزبير فخرجا من عنده فمرا على المقداد بن الأسود فقال المقداد لمن كان القضاء يا ثعلبة فقال ثعلبة قضى لابن عمته الزبير ولوى شدقه على وجه الاستهزاء فنزلت هذه الآية ! 2 2 ! أي يليه شدقه فلما نزلت هذه الآية أقبل إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم يعتذر إليه ويحلف وهو قوله ! 2 2 ! يعني ما أردنا إلا الإحسان في المقالة ! 2 2 ! يقول صوابا وقال الضحاك ومقاتل نزلت في شأن الذين بنوا مسجد الضرار فلما أظهر ا تعالى نفاقهم وأمر بهدم المسجد حلفوا للرسول صلى ا عليه وسلم دفعا عن أنفسهم ما أردنا ببناء المسجد إلا طاعة ا تعالى وموافقة الكتاب .

قوله تعالى ! 2 2 ! من الضمير وقال الزجاج معناه قد علم ا أنهم منافقون والفائدة لنا أن اعلموا أنهم منافقون قال ومعنى قوله ! 2 2 ! أي طلبا لما وافق الحق .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! ولا تعاقبهم ! 2 2 ! بلسانك ! 2 2 ! يعني خوفهم وهددهم إن فعلتم الثانية عاقبتكم وقال مقاتل تقدم إليهم تقديما وثيقا ثم نسخ بقوله ^ يأيها النبي جهد الكفار والمنفقين واغلظ عليهم ^ سورة التوبة 73 $ سورة النساء الآيات 64 - 65 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! و ^ من ^ صلة فكأنه قال وما أرسلنا رسولا ! 2 2 ! لكي يطاع بأمر ا ثم قال ! 2 2 ! بصنيعهم ! 2 2 ! بالتوبة ! 2 2 ! لذنوبهم ! 2 2 ! متجاوزا .

قوله تعالى ! 2 2 ! كقول القائل لا وا لا يؤمنون ! 2 2 ! يعني حتى يقروا ويرضوا بحكمك يا محمد ! 2 2 ! يعني فيما اختلفوا فيه ويقال تشاجرا أي اختلفا ويقال فيما التبس عليهم .

قال الفقيه حدثنا الخليل بن أحمد قال حدثنا الديبلي قال حدثنا أبو عبيد ا عن سفيان عن عمرو عن رجل من ولد أم سلمة عن أم سلمة أنها قالت كان بين الزبير بن العوام وبين رجل خصومه فقضى النبي صلى ا عليه وسلم للزبير فقال الرجل إنما قضى له لأنه ابن عمته